

الخاتمة

ومما سبق يتضح أن ملفات الخدمة وربط المعاش Pension Folders يمكن أن تكون قيمتها التاريخية ذات فائدة كبيرة إذا أحسن الباحث الاستفادة منها ، فعن طريقها يستطيع أن يتعرف على خط السير الوظيفى للشخصية التى يتعرض لها ، ومدى التزامه بعمله ، والوظائف التى تولاها ، كما يستطيع أن يتعرف على جذور هذه الشخصية ، وانتمائها الطبقي .

والجدير بالملاحظة أن أصحاب هذه الملفات كانوا فى معظمهم من الحقوقيين الذين درسوا القانون ، فمنهم من تولى رئاسة الوزارة ، ومنهم من تولى رئاسة أحد الأحزاب . ومنهم من شارك فى إحدى الوزارات ومنهم من كانت بصماته واضحة فى تاريخ مصر . ويكفى أن نذكر من هؤلاء حسين رشدى ، ومحمد سعيد ، ويحى إبراهيم ، ونوفيق نسيم ، وأحمد ماهر ، وعلى ماهر ، وعبد الخالق ثروت ، واسماعيل صدقى ، ومصطفى النحاس وغيرهم . كما يتضح أن العديد من هؤلاء لم تكن جذورهم مصرية فنوبار باشا أرمنى الأصل ، ومحمد شريف باشا تركى الأصل ، ومصطفى باشا فهمى من أسرة تركية ، وعثمان رفقى شركسى الأصل ، ورياض باشا من أصل أسرائيلى ، وحسين رشدى ينحدر من إحدى الأسر الألبانية التى وفدت إلى مصر .

ومع ذلك فقد قدم بعض هؤلاء العديد من الخدمات لمصر بجدية وإخلاص لا تقل عن خدمة أى مصرى لها . ويجب ألا نخفل أن ولاء هؤلاء للحكام من أسرة محمد على كان أوضح من ولاءهم لمصر .